من الحياة

يكتبها/ إقبال علي عبدالله
ikbalali2006@yahoo.co

زقزقة العصافير

● .. "اعتقلني بين ضلوعك، وحاكمني أمام محكمة قلبك. فإذا كنتُ مخطئة أسجني في عينيك، وإذا ظهرت براءتي، فأفرج عن هواك المكتوم"

حوار بلا تعليق

● . هي : اعترف لك أنني أحبه!!
هو : لكنه أكبر منك..
هي : لهذا أنا أحبه!!
هو : يكبرك بنحو عقدين من الزمن.
هي : ليس للعاطفة زمن أو سن محددة.. هناك نبض يدق بعنف عبر فهم عميق، يولد تقارباً مكثفاً يختصر كل المسافات، ويجعل الشوق متأججاً.
هو : ستندمين يوماً!!
هي : نعم .. سأندم لو اخترت شاباً في عمري أو يكبرني قليلاً.
هو : هذا جنون!!
هي : الجنون هو أن لا أحب..
هو : هل جربت الحب من قبل؟!
هي : سأكون كاذبة لو أنكرت هذه الحقيقة، فأنا في أواخر العقد الثاني من العمر.. وأحببت شاباً قريباً من عمري.. يعني (مراهق) فكانت النتيجة حباً من دون حنان.. كلانا كان يبحث عن الحنان، لم يستطع فهمي.. ولا أنا .. هو يبحث عن الجسد، وأنا أبحث عن الحنان.. دأب الحب في هذا التناقض، افترقنا وعندما فكرت بعد أيام قلائل أن أسأل عنه كان الجواب أنّه يعيش قصة حب جديدة.
هو : أعتقد أنّ ذلك شيء طبيعي..!
هي : ما هو الطبيعي أن أعطيه جسدي؟!..
هو : عفواً لا أقصد ذلك، بل طبيعي أن يحب أخرى بعد فراقكما..
هي : أسمع يا صديقي.. أنت خرجت عن الموضوع الرئيس.
هو : ما هو الموضوع الرئيس؟
هي : لماذا أنا اخترت رجلاً يكبرني بنحو عقدين من الزمن؟!.
هو : هذا فعلاً ما يحيرني!!.
هي : تجربتي في الحب مع شاب في الخامسة والثلاثين من العمر علمتني أشياء كثيرة.. أبرزها أنّ المراهقة لا تبني عشاً جميلاً مستقراً.. فأنا فتاة في السابعة والعشرين من العمر.. وأحمد الله أنّه منحني شيئاً من الجمال.. الأمر الذي يخلق الغيرة غير المبررة والزائدة عن حدها إلى جانب الشك القاتل للحب في نفس الشاب الذي سأرتبط به.. كما أن تفكيره كما قلت مراهقاً سيجعله يفكر بأخرى، إذا وجدها أجمل مني.. وربما يتركني.. على عكس الرجل الناضج وأقصد الذي هو في الخامسة والأربعين أو الخمسين، فإنّ الحياة قد منحته قدراً كبيراً من التجارب تجعله يقدر المرأة التي ستسكن قلبه.. سيحترمها ويحترم مشاعرها، .. وكما قلت لك.. السن بالنسبة للرجل غير معيب على عكس المرأة فكلما تقدم بها السن دون رجل يقف إلى جانبها تشعر بأنّ قطارها في محطته الأخيرة.. شجرة أوراقها تذبل.. أشياء كثيرة يا صديقي تقف في صف الفتاة التي تختار رجلاً أكبر منها لتحبه وترتبط به ارتباطاً مقدساً.
هو : وأهلك هل سيوافقون على اختيارك هذا؟!.
هي : لن أقول لك كما قد تتوقع بأنني حرة في اختياري، وإن كان اختياري جاء بقناعتي دون ضغوط من أحد.. ولكني سأكون معك كما بدأت حواري صادقة.. أهلي هم جزء كبير في اختياري رجلاً يكبرني ليكون حبيبي وشريك عمري..
هو : لا أفهمك .. أرجوك أوضحي الأمر، لأنّه مهم بالنسبة لي؟!.
هي : ماذا تقصد أنّه مهم بالنسبة لك؟!
هو : لأنني في العقد الخامس من العمر، وهناك عصفورة مثلك تزقزق فوق أغصان قلبي.
هي : إنني أحسد هذه العصفورة.. المهم، أهلي وخصوصاً أبي حرمني دون تعمد من حنانه.. لأنّه مازال شاباً قوياً.. لقد تزوج أمي وهو صغير.. ويشعر أنّ تربية الأولاد شيء أكبر من سنه.. ولذلك كبرنا نحن دون حنانه المطلوب.. رغم رعايته واهتمامه بنا.. ولذلك كان الحنان المفقود من والدي سبباً من أسباب بحثي عنه في رجل يكبرني وليس في شاب قريب من سني.
هو : أتمنى لك السعادة.. وأن لا تندمي.
هي : الندم سيحصل فقط إن ارتبطت بمن لا يقدرني ويحترمني ولا أجد معه الحنان الذي أبحث عنه.

● ● ●

أحلى الكلام

● .. "دافع "القلب" عن نفسه أمام محكمة العقل وقال :
– يوم أكف عن الخفقان بين ثنايا إنسان
فهو الموت.. إنني أمارس وجودي أهفو واشتاق!!
وقد حكم العقل ببراءة القلب.."

"نادية عابد"

● ● ●

أغنية الأسبوع

● أنساك .. ذا كلام.. أنساك .. يا سلام
أهو ذا اللي مش ممكن أبداً.. ولا أفكر فيه أبداً
ذا مستحيل قلبي يميل ويحب يوم غيرك أبداً
أهو ذا اللي مش ممكن أبداً"

"كلمات / مأمون الشناوي"

طه فارع .. يا معانق الفن والحياة

اعترف أن الانسان لايتمتع بحصانة من قبضة الموت، وان هذا الزمان البليد ، يخاصمه الصدق والحزم ، ينقصه العزم ويأخذ قبل العطاء ولايعطي . ومع ذلك ، ها أنا أقف مجدداً على ظلال الأطلال استرجع بعض ما كنت أتوقعه ، وكأني بيد خفية تمتد الآن نحوك طه على حين غرة فتستلقي على ظهرك دونما حراك بوجه كالمصباح المتوهج .

محمد نعمان الشرجبي

كنت لي وللدنيا نفس ربيعية المشاعر . إن للصداقة طعماً حلواً ودفئاً يستكين له القلب على رأي الشاعرة فدوى طوقان ، والصداقة الحقيقية عندك صديقي طه انتصار من انتصارات الحياة، ومكسب من مكاسبها .
طه .. يا معانق الفن والحياة ، يا أجمل يوم انسكبت في سمعي أمواجك الطروبة وأنت تتغنى بقصيدتي :

حبيت فيك الوطن
صنعاء وفتنة عدن
صعدة ووادي تبن
أبين وماء الدمن
ومن سكن في شبام
والبن فوق الخدود
إن غاب لحظة يعود
أحمر بلون الورود
وأنا اسير النهود
هايم في بحر الغرام
وقت الغروب الجميل
في صيرة أو في الحبيل
ذكرى لشيخ الدويل
وفي الحسيني دليل
الحب والانسجام
سهولها والجبال
وغنجها والدلال
فيها معاني الجمال
وفي الطويلة مثال
الفن من ألف عام
قريب والا بعيد
الشوق عندي يزيد
شوقي لحبي الجديد
من شبوة لما زبيد
والشوق
اضحى هيام

قال الروائي الانجليزي د.هـ لورنس (أروع شيء للانسان أن يكون حياً للإنسان) وكنت ذاك ياراحلاً عن الحياة .. ويا التماع ضوء الشمس على صفحة المياه .

طه
يا كاتباً .. لمسنا في كتاباته الدفاع عن الحق ، وفضح زيف الكلام المنحرف ، ملتزم الوفاء والعاطفة .
ومثلما كنت صاحب ارادة تمكنت بها أن تصبح فناناً له مكانة كبيرة في دنيا الفن ، فأنت كنت صاحب إرادة قوية لاتستجدي ، ولاتنافق من أجل المال ، أو الجاه .

يقولون طه

■ أنك كنت ولعاً فنياً لألحان تشع وتشيع ، باقية ، موحية سرمدية.
■ وان لحظات الإبداع عندك ، كانت تعني لحظات الصراع الداخلي العنيد لبلوغ ذروة الخلق والإبداع الفني .

جمال عبدالرحمن الحضرمي يكشف لأول مره

صفحات غامضة عن والده مؤلف كتاب : (تهامة في التاريخ)

عبدالرحمن عبدالله أحمد صالح حسن سعيد باحمادي الحضرمي من مواليد ١٩٣٣م بمدينة زبيد تلقى تعليمه في المدرسة الأحمدية المسماة بالفوز حالياً حضر حلقات البخاري مع والده . ورافق البعثة العلمية القادمة إلى زبيد وتنقل بين مدارس الحديدة عين بعد الثورة مديراً لمدرسة اعدادية / ثانوية بالحديدة ثم عاد وعين مديراً لعدد من المدارس في زبيد عام ١٩٦٥م بعدها موجهاً عام ١٩٦٧م بعدها مديراً لمعهد المعلمين في عام ١٩٧٤م .

اجرى الحوار: محمد سالم مغرسي

قدم استقالاته ليشغل مديراً للمركز الثقافي ولكنه لم يتم فعين موجهاً لمدارس زبيد والاشراف على المدارس الاعدادية والثانوية في مكتب التربية بالحديدة ثم عين عضواً في لجن التعليم فرع زبيد ثم رئيساً لها عام ١٩٧٥م ثم عين في المجلس الاعلى لتوحيد المناهج عام ١٩٨٤م كما عين عضواً في الهيئة التأسيسية لجمعية علماء اليمن عام ١٩٨٥م كان له الفضل في تأسيس الحركة الأدبية في زبيد وله الفضل في انشاء كلية التربية بزبيد وأسس مدرسة النوارس الأدبية كذا مكتبة الاشاعرة وله العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات ساعدت في النهضة الأدبية ولعل من أبرز هذه المؤلفات كتابه الشهير (تهامة في التاريخ) .
١٤ أكتوبر التقت بأبن المرحوم الأكبر الدكتور / جمال الحضري مدير المؤسسة العامة للغزل والنسيج الذي يكمل في الوقت نفسه دور أبيه وخرجنا بهذا الحوار :

أهم إصدارات المؤرخ والباحث والأديب عبدالرحمن الحضرمي :
■ كتاب جامعة الاشاعرة ـ زبيد .
■ كتاب زبيد ومساجدها ومدارسها عبر التاريخ .
■ كتاب تهامة في التاريخ
■ كما بلغت عدد الدراسات والبحوث الجاهزة للطبع والنشر نحو ٤٥ كتاباً وله العديد من البحوث والتحقيقات نشر العديد منها في الصحف والمجلات اليمنية أهمها : (الحكمة) و(اليمن الجديد) (الاكليل).

عبدالرحمن الحضرمي وزبيد

■ **بصفتكم ولده الاكبر هل بالإمكان التعرف على بعض مآثر والدكم المغفور له ؟**
● بغض النظر كون هذا الرجل العظيم والدي فأنا سأتحدث بكل واقعية.
عبدالرحمن الحضرمي قدم عمره كله لزبيد وجهده ووقته ليسطر حروفها من ذهب في كتب اعاد تاريخ جدرانها ومساجدها ومدارسها كما أنه كان صوت زبيد والناطق الرسمي بأسمها في مناسبات ومحافل رسمية أو شعبية ليتحدث عن زبيد وتاريخها ويطالب بحقوقها ولم يكن ينتظر إلا كل خير ووفاء وصدق وتجلى ذلك في لحظات حاسمة في حياته عندما ترشح للانتخابات في مجلس النواب عام ١٩٩٣م رحمة الله عليه .

مدرسة النوارس الأدبية

■ **ماذا عن مدرسة النوارس الأدبية التي أسسها الوالد ؟**
● مدرسة النوارس قام عبدالرحمن الحضرمي (والدي) بتأسيسها عام ١٩٩٠م بعد أن تجلى في اليمن الموحد روح الممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية فكانت هذه المدرسة متنفساً ثقافياً هاماً بزبيد وكان للشباب دور مهم في كتابة العديد من القصائد الأدبية الهامة في تلك المدة ن وقد بلغ عدد الشعراء المساهمين في المدرسة نحو خمسة وعشرين عضواً ، ثم تابع بعد ذلك الشباب في قول قصائد تتعلق بمناسبة مهمة وهي العملية الانتخابية لأول برلمان موحد للوحدة اليمنية عام ١٩٩٣م ونتج عن ذلك تأسيس اول ديوان للمدرسة (ديوان مدرسة النوارس) وكان من أبرز شعرائها الشاب حسن غالب العلي رحمة الله عليه والشاعر محمد محمد طه والشاعر فؤاد المحنبي وغيرهم من الشباب في تلك المرحلة ويكفي شرفاً ان الشاعر فؤاد المحنبي مثل اليمن في التلفزيون اللبناني ومن تقدمت به مدرسة النوارس وكان لها الفضل الأول في ابراز فؤاد المحنبي الذي مثل اليمن وتألق في هذا الشأن .

مكتبة الأشاعرة

■ **ماذا عن مكتبة الاشاعرة ؟**
● مكتبة الاشاعرة تأسست عام ١٩٩٨م على يد الوالد وقد تم جمع العديد من الكتب الأدبية والثقافية والتاريخية كأول نواة لمكتبة عامة في مدينة زبيد وتم بنائها بجهد من المجلس التعاوني آنذاك بزبيد برئاسة المرحوم عبدالله محمد عطيه وبعد ان تم انجاز المبنى قام الوالد بجمع كافة الكتب واستلامها لتأسيس ذلك الصرح الثقافي الهام واستمرت التوسعة لطلاب العلم بزبيد وبعد فاة الوالد رحمة الله عليه تسلم الأمانة الأخ / عرفات عبدالرحمن الحضرمي وكان وما يزال الأمين العام لمكتبة الاشاعرة وحالياً يتوسع نشاطها وتجمع العديد من المخطوطات والكتب لمصلحة طلاب العلم بزبيد .

تهامة في التاريخ

■ **ولماذا تهامة بالتحديد ؟**
● هذا الكتاب يعد أهم مؤلف للوالد ويتكون من ثلاثة مجلدات تم دمجها في مجلد ضخم وقد أوصانا الوالد في آخر لحظاته بطباعته ولو على اجزاء حتى يستفيد منه الناس وركز على نشره حتى لو كان على حلقات في الصحف وعملنا جهدنا بمساعدة المركز الثقافي الفرنسي الذي اعجب بما يحتويه هذا المؤلف وتم طباعته واخراجه بهذا الحجم الكبير أما الشق الثاني من السؤال لماذا تهامة بالتحديد فان تهامة هي مساحة واسعة جغرافية مهمة وممتدة .. عاشت على ترابها حضارة يمنية قديمة وحديثة تشكل من خلالها معالم اليمن مع بقية المناطق في الداخل والساحل العربي مع بقية العرب القاطنين في جزيرة العرب ومؤلفنا الشيخ العلامة المؤرخ عبدالرحمن عبدالله الحضرمي قد سعى من خلال كتابه هذا (تهامة في التاريخ) باجزائه الثلاثة معجم القرى والمدن والحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى ذكر أشهر الأدباء واعطاء صورة واضحة عن هذا البعد التاريخي ويؤرخ لهذه المنطقة الجغرافية من اليمن في عصره الحديث الممتد من نهاية الاربعينيات وحتى وفاته رحمة الله علية عام ١٩٩٣م وينقلنا عبر حضارات اليمن القديمة والحديثة ويوضح لنا التاريخ الإسلامي لمدينة زبيد وما حولها التي كان لها الدور الفاعل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لليمن وليوضح اسماء العديد من القرى والمدن وتاريخها وعلاقة بعضها البعض ثم يطوف بنا في عالم من الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تهامة وعاداتها المختلفة ليذكرنا بما عاصرها أو ينقلنا إلى ما ورد اليه أو يوضح ما سمعه من افراد واشخاص عن قرى مختلفة من تهامة . وكما ذكرت لكم قبل سويعات من وفاته اوصانا باخراج هذا الكتاب ولو بطباعته اجزاء وفصول منه ونشرها في الصحف والمجلات اليمنية وكان بارادة الله تعالى وتسخير منه وهمة من مدير المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ان اخرج هذا الجهد إلى حيز الواقع من خلال طباعة اجزائه الثلاثة كاملة بالتنسيق مع المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق .

أهمية تاريخ تهامة

■ **بماذا تتميز تهامة في التاريخ ؟**
● لم يتحدث المؤرخون عن تهامة باسهاب مثلما تحدث عنها الوالد المؤرخ عبدالرحمن الحضرمي فهذا الكتاب يسد فراغاً كبيراً في معرفتنا لمنطقة تهامة وخاصة مدينة زبيد في عصرها الذهبي في عهد ملوك بني الرسول عام (٢٢٩ – ١٤٥٤) والتي اهملها المؤرخون اليمنيون لبعدها عن مراكز السلطة الجديدة الواقعة في المرتفعات وبهذا تبعث من جديد خمسة قرون من التاريخ .
■ **ماذا عن اقسام وفصول الكتاب ؟**
● ذكرت سابقاً انه مكون من ثلاثة اقسام او اجزاء مرتبة على النحو التالي :
القسم الأول : معجم المدن والقرى :وفيه الفصل الأول : الحضارة اليمنية والفصل الثاني التاريخ الإسلامي الفصل الثالث معجم القرى والمدن .
القسم الثاني : الحياة الزراعية ـ الحياة الاقتصادية ـ الحياة الاجتماعية ـ الدراسة العلمية ـ المؤثرات السياسية على المجتمع .
القسم الثالث : أشهر الادباء والعلماء ـ ادباء الحديدة ـ أدباء زبيد ـ قضايا اجتماعية وسياسية ـ الشعر والموشح والحميني ـ من الأدب الشعبي .

قبل الختام

■ **نشكرك دكتور جمال وهل من كلمة اخيرة تودون قولها ؟**
● اشكركم أنا ايضاً على هذا التشريف واعطائي فرصة للتحدث عن رجل عظيم ومؤرخ جليل شهد له التاريخ ورأى بأم عينه قبل وفاته اعظم منجز طالما حلم به يتحقق وهو توحيد اليمن واعلان وحدتها وهذا أكبر انجاز حققه لنا الرحمن بارساله الرجل البطل علي باني نهضة اليمن الحديث والمحافظة على ترابها وتراثها ومجدد نشاط الشباب ومحتوي كل المبدعين والمثقفين من جعل لليمن اسماً يخلد مدى الحياة ولتروي الاجيال قصة علي البطل وتوحيد يمن الايمان وفي الاخير ان الجهود التي بذلت من قبل مؤرخنا ووالدنا / عبدالرحمن الحضرمي رحمة الله عليه ليست بالقليل في سبيل الخروج بتأسيس جديد لتاريخ تهامة هذه المنطقة الهامة في اليمن والتي غفل عنها الكثير من الكتاب لفترة زمنية طويلة تصل إلى ستمائة عام تقريباً وذلك لان ارتباط تاريخها بوجود العلم والأدب والتجارة والاقتصاد وكان لتهامة دور مهم في نشر العلم في كل افريقيا وخاصة مدينة زبيد وهذا الجهد لابد من اخراجه ، وقد بذلنا جهدنا الكبير لدى الأخ / وزير الثقافة اثناء وجود ميزانية لطباعة الكتب فلم يتجاوب معنا لعدم رغبته في اظهار تاريخ تهامة وزبيد ، ومازال كتاب جامعة الاشاعرة بزبيد لدى لجنة محنطة بافكارها واتمنى في الاخير كل التوفيق لهذه الصحيفة التي تميزت بكل ما فيها .

منهج الإنحطاط والتردد في التاريخ العربي

أثناء تصفحي لأحد أعداد مجلة (العربي) استوقفني طويلاً ملف مهم وجريء عنوانه (لحظات الانتصار والانكسار في التاريخ العربي) اشتمل على باقة من المقالات المهمة والجادة التي استعرضت آراء عدد من الكتاب الذين حاولوا من خلال تقديم الملف كما تقول المجلة :
(فتح ثغرة في أغوار اللا وعي العربي لعله يفيق من استغراقه الطويل في البكاء على الماضي مديراً ظهره للحاضر) وبالرغم من أهمية المواضيع التي اشتمل عليها الملف إلا ان موضوعاً واحداً أثار لدي صدى خاصاً نظراً لجدته ولدرجة الغضب المتصاعد لدى كاتبه الدكتور والمفكر المصري (سيد القمني) لما حدا بالمجلة أن تخص مقالته بتعليق جميل على الصفحة قائلة : (لان منحنى الهبوط العربي مازال متواصلاً فان درجة الغضب عند كاتب هذا المقال مازالت متصاعدة).
والمفكر سيد القمني يطلب في بداية مقاله ان نتحلى بالصدق ونعترف بأننا نعيش أزمة حضارية اصبحت تهدد وجودنا في سجل التاريخ الآتي في مرحلة فاصلة تجري فيها تحولات وتبدلات عالمية هائلة بينما نسير نحن في اخر الركب نتنفس الخرافة ونهيم في عوالمنا السحرية .. ولانقاذ ما يمكن انقاذه يدعونا (القمني) إلى ان نبادر بسرعة وبقوة ومن دون خوف إلى ان نفتح كل النوافذ لتجديد هوائنا الآسن دون وجل من تحريمات قبل أن نذهب في طوايا القرون الغابرة انه يدعونا إلى أن نحرر فكرنا من الخنوع والتغييب المقصود والسكون الموروث عن قرون التخلف وان نستلهم الامثولة من عصور الازدهار في التاريخ العربي وتحديداً مرحلة الدولة الإسلامية حينما كانت امبراطورية قوية عزيزة مقتدرة انفتحت على كل علوم الدنيا وفلسفاتها ودياناتها ولم تخش على نفسها من ثقافة الآخر .
ثم يحدد (القمني) بعدها سبب انزلاقنا الكارثي نحو القاع الذي بدأ بانتهاء عصر المامون لتبدأ مرحلة (التحريمات) الكبرى .. فإذا وعينا هذه الحقيقة كما يرى الكاتب بدأنا أول كشوفنا . وهو أن السبب في توقف الفكر العربي عن انتاج الفكر الحر هو غياب مناخ الحرية كما ان منهج قراءة الدين الذي ساد بعد هذه المرحلة (مرحلة التحريمات) كان وراء تغيب مناخ الحرية في البلاد العربية ومن اجل ذلك وضع الكاتب ثلاث قواعد تأسيسية لعصور التخلف والتردي هي : رفض وتكفير ونفي واستبعاد وربما تصفية كل بحث ينتهي إلى إنكار معلوم من الدين بالضرورة وانه لا اجتهاد على الاطلاق مع نص وان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والتاريخ يشهد ان تلك القواعد الثلاث قد تم كسرها لصالح الناس بيد صحابة رسول الله انفسهم فقد اجتهد مثلاً عمر بن الخطاب وهو رجل الحراك والمتغيرات اثناء خلافته وكان اجتهاده مع نصوص واضحة بل واوامر قدسية كما حدث في القائه سهم المؤلفة قلوبهم واخذ كما يقول القمني بخصوص السبب لا بلفظ النص عندما فعل ذلك وفي مواقف اخرى كما في ايقافه حد السرقة عام الرمادة .. الخ أما المستوى الثاني لمنهج الهبوط فقد ارتبط بالمستوى الأول الذي يعبر بوضوح عن اسباب السقوط المروع المرتبط بظهور القمع الفكري وسياسة التحريم والتكفير حيث تم تحريم الأبحاث العلمية التي ليس لها علاقة بالدين وعلى المستوى الثالث تمكن الانسان خلال قرون طويلة من النضال والصراع الدموي ضد القهر والتعسف من ان ينتزع لنفسه بعض الحريات المتمثلة إلغاء العبودية .. والرق لكن وضمن هذا المستوى كما يرى الكاتب تندرج حالات هي الكارثة بعينها حيث لم نبذل جهداً يذكر لتحريك الثابت من اجل مصلحة البلاد والعباد بل حاربنا وكفرنا كل من يقول رأياً جديداً لانه خالف الثابت واضر بالمصالح واتهم بالردة كما حصل مع كثير من المفكرين لخلافات في الرأي ويخلص القمني إلى ان منهج الانحطاط والتردي لم يعد في جعبته سوى منطق القتل والتجريم الذي يؤدي إلى منهج الهبوط العربي الذي سيظل متواصلاً في الانحدار ولن يعتدل إلى ان نتوقف عن تسفيه العقل وحرية الفكر والرأي .

شفاء منصر

أقصوصة مناورة

عبدالعزيز عباس

ما أن شارفت السيارة نهاية المرتفع البالغ مئات الأمتار حتى ظهرت الأرض منبسطة خضراء ، دفعت بالرجل الجالس خلف السائق إلى أن يصرخ بذهول مأخوذاً ،مهللاً باعجاب شديد .
يا سبحان الله !!! انظر كم تبدو صنعة الباريء من هنا .. تنبسط على مدى البصر .. تجعل المرء يتمنى أن تكون بساطاً يطير على ظهرها .
مد الركاب رؤوسهم بفضول كبير ينظرون إلى ذلك البساط الساحر ، وفعل السائق مثلهم ، فانحرفت السيارة بهم .
صرخ الشاب الجالس بجانب السائق محاولاً أن يلف عجلة المقود
انتبه أيها الاحمق ، إلى أين تذهب بنا ..؟
جاء صراخ الشاب متأخراً ، فهوت ... اختلطت صراخات الركاب وتداخلت بين الدعاء والابتهال والشتم والعويل وخوف عاصف يتفجر في اعماقهم صرخ شيخ كان يجلس بجانب الرجل بصوت يختلط فيه الخوف والبكاء والسخرية معاً :
ابشر يا هذا .. لقد استجاب الله لدعائك ، عليك وعلى بساطك اللعنة رد الرجل باستياء والخوف الطافح يغلفه :.
ويحك أيها الشيخ ، اتق الله في ما نحن فيه .. ماذا فعلت بك لتلعنني ؟!!!
الأولى ان تلعن السائق وليس أنا..
قاطعه الشيخ بغضب :
بل أنت سبب المصيبة وليس هو . .
قال الشاب منفعلاً :
وفيم كان سببه أيها الشيخ ؟
أجاب الشيخ بنفس غضبه :
لانه لفت انظار الجميع بجنونه ..
قال رجل في الخلف صارخاً محتجاً ..
ليس ذلك سبباً أيها الشيخ .. .. فالسائق عليه أن يكون حذراً .
قال الشيخ صارخاً هو الآخر ..
ولكنه صرخ يا هذا ..
قال الشاب ..
وماذا يعني ذلك .. كلنا نصرخ
احتد النقاش بين الركاب وقد انقسموا قسمين ، قسم يؤيد والآخر يعارض .. وفي خضم نقاشهم تركوا هول الفاجعة جانباً. .

٢٠٠١/٨/٥م
طريق صنعاء / عدن

شيرين بدلاً من سميرة سعيد

القاهرة/ وكالات:
تستعد المطربة شيرين عبد الوهاب خلال الاسبوع القادم لغناء مقدمة ونهاية تتر المسلسل التليفزيوني الجديد "الشيطان لا يعرف الحب" بدلا من المطربة سميرة سعيد .

ويشارك فى بطولة المسلسل بوسي ومحمود قابيل، حسين الأمام نجوي فؤاد وايمان ايوب ، وتأليف فيصل مراد ، و
تدور أحداثه عن ازمة امرأة مصرية وجدت نفسها زوجة لرجلين في وقت واحد بعد ما ردها زوجها الاول دون علمها وكانت قد تزوجت من شخص آخر.
تجدر الاشارة الى ان شركة صوت القاهرة طلبت تأجيل تسويق المسلسل بحيث يتم تسويقه للعرض علي القنوات الفضائية خلال شهر رمضان بعد ترشيحه للعرض علي التليفزيون المصري في نفس الموعد.
الجدير بالذكر أن المخرج احمد النحاس انتهي امس من مونتاج ٢٣ حلقة بزمن "١٥" ساعة حرصا علي سرعة الايقاع.